قرن بالثنا على الله تعالى الثنا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله وصلى
الله وسلم على سيدنا محمد النبي لقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا
وتذكر معي كما في صحيح ابن حبان ولقول الشافعي رضي الله عنه احب
ان يقدم المرء بين يدي خطبته اي بكسر الخاء وكل امر طلبه غيرها حمد الله
تعالى والثنا عليه والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وافراد
الصلاة عن السلام مكروه كما قال النووي في اذكاره وكذا عكسه ويحتمل
ان المصنف اتى بها لفظا واسقطها خطا ويخرج بذلك عن الكراهة
والصلاة من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن
الادميين اي ومن الجن تضرع ودعا قاله الازهري وغيره واختلف في
وقت وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال احدها كل صلاة
واختاره الشافعي في التشهد الاخير منها والثاني في العمر مرة والثالث كلما ذكر
واختاره الحليمي من الشافعية والطحاوي من الحنفية واللخمي من المالكية وابن بطة
من الحنابلة والرابع في كل مجلس والخامس في اول كل دعاء واخره لقوله
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني في اول كل دعاء وفي
وسط وفي اخره رواه الطبراني عن جابر ومحمد علم على نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم منقول من اسم مفعول المضعف سمي به بالهام من الله تعالى بانه يكثر حمد
الخلق له لكثرة خصاله الحميدة كما روي في السير انه قيل لجده عبد المطلب وقد
سماه في سابع ولادته لموت ابيه قبلها لم سميت ابنك محمدا وليس من اسماء
ابائك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاه
كما سبق في علمه والنبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه والرسول
انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فكل رسول نبي ولا عكسه وعلى اله
وهم على الاصح مؤمنوا بني هاشم وبني المطلب وقيل كل مؤمن تقي وقيل
امته واختاره جمع من المحققين والمطلب مفتعل من الطلب واسمه شيبة

الحمد

الحمد على الاصح لانه ولد وفي راسه شيبة ظاهرة في ذوابتيه وهاشم
لقب واسمه عمرو وقيل له هاشم لان قريشا اصابهم قحط فنحر بعيرا
وجعله لقومه مرقة وثريدا فلذلك سمي هاشما لهشمه العظم وعلى صحبه
وهو جمع صاحب والصحابي من اجتمع مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم
في حياته ولو ساعة ولو لم يرو عنه شيا فيدخل في ذلك الاعمى كابن ام
مكتوم والصغير ولو غير مميز كمن حنكه صلى الله عليه وسلم او وضع يده على
راسه وقوله اجمعين تاكيد وفي بعض النسخ اما بعد ساقطة في اكثرها
اي بعد ما تقدم من الحمد وغيره وهذه الكلمة يوتى بها للانتقال من اسلوب
الى اخر ولا يجوز الاتيان بها في اول الكلام ويستحب الاتيان بها في الخطب
والمكاتبات اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عقد البخاري لها بابا
في كتاب الجمعة وذكر فيه احاديث كثيرة والعامل فيها اما عند سيبويه لنيابتها
عن الفعل او الفعل نفسه عند غيره والاصل مهما يكن من شيء بعد فقد سالني
اي طلب مني بعض الاصدقاء جمع صديق وهو الخليل وقوله حفظهم الله
جملة دعائية ان اعمل اي اصنف مختصرا وهو ما قل لفظه وكثر معناه لا مبسوطا
وهو ما كثر لفظه ومعناه قال الخليل الكلام يبسط ليفهم ويختصر ليحفظ في علم
الفقه الذي هو المقصود من بين العلوم بالذات وباقيها له كالالات لانه به
يعرف الحلال والحرام وغيرهما من الاحكام وقد تظاهرت الايات والاخبار
والاثار وتواترت وتطابقت الدلائل الصريحة وتوافقت على فضيلة العلم
والحث على تحصيله والاجتهاد في اقتباسه وتعلمه فمن الايات قوله تعالى هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى قل رب زدني علما وقوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء والايات في ذلك كثيرة معلومة ومن الاخبار
قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه البخاري ومسلم

جل الخلف اما بعد من كان
باديا بها سبع اقوال
وداود اقرب لفصل
خطاب ثم يعقوب
وسحبان ايوب
فكعب فيعرب اهـ
سابقي

Copyright © King Saud University